

مكتبة قطر الوطنية
التقرير السنوي

2023



مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

2023

عام آخر من النمو والإلهام والتعليم
في مسيرة مكتبة قطر الوطنية.

جدول المحتويات

كلمة رئيس المكتبة 4

كلمة المدير التنفيذي 6

الرؤية والرسالة والقيم 9

التعلم والاستكشاف 11 - 25

كتاب واحد، مجتمع واحد
منبر للحوار
نادي الشطرنج
العام الثقافي "قطر - إندونيسيا 2023"
العادات الحسنة تبدأ منذ الصغر
من القراءة للقيادة
مهارات للمستقبل
للتبادل الحوار
أنا وطفلي
الشراكة مع المدارس
كتاب المستقبل
التعلم للجميع

التراث والهوية 27 - 33

روابط تاريخية ودينية
اليوم الوطني لدولة قطر
حماية الماضي لأجيال المستقبل
مشاركة مقتنياتنا
صور جوية لقطر

مكتبة قطر الوطنية على الصعيد الدولي 35 - 41

مكتبة قطر الوطنية تدعم القضية الفلسطينية
مناقشات دولية
مجتمع دولي
منارة للبحوث
تعيين مكتبة قطر الوطنية مكتبة إقليمية لاتحاد الإفلا

قالوا عن المكتبة 43

لمحة سريعة 44

تعرف على فريق المكتبة 46



كلمة رئيس المكتبة

التفاهم والأمل
أفاق ثقافية: عام مفعم بروج



عندما كتبت كلمة لتقديم التقرير السنوي لعام 2022، كنت آمل حينذاك وأتطلع لأن تترك بطولة كأس العالم لكرة القدم - قطر 2022TM إرثًا دائمًا من ترسيخ الاحترام المتبادل وتعزيز أواصر التفاهم بين الشعوب، وأن تظل دولة قطر وجهة دائمة للسياحة الدولية.

ولكم يسعدني القول بأن أمنيته قد تحققت، فطوال فترة استضافة البطولة التي كانت فيها قطر محط أنظار العالم، استقبلنا أعدادًا كبيرة من السياح والمشجعين من مختلف الدول الذين زاروا بلادنا وتعرفوا على التراث الثقافي والديني والاجتماعي في الشرق الأوسط. وقد أسفر ذلك عن زيادة أعداد الزائرين لمبنى مكتبة قطر الوطنية، وأبدوا إعجابًا بطرازها المعماري الفريد، وتعرفوا على المزيد عن تاريخ الخليج.

ولكن بطبيعة الحال، تضاعف هذا الشعور الإيجابي الذي أعقب نجاح استضافة كأس العالم بسبب الحرب المروعة في فلسطين، والقتال الدائر في أوكرانيا، والصراعات الأخرى المتنوعة حول العالم، لكنني آمل أن تظل قطر منارة للاحترام والعدالة، والأهم من ذلك، منبرًا للحوار في الأوقات العصيبة.

تتجسد أهمية الحوار في سلسلة جلسات الصالون الثقافي التي تنظمها المكتبة، والتي أعتز بأني صاحب فكرة الدعوة إليها، انطلاقًا من روح المناقشة المفتوحة والحرية الفكرية، إذ ندعو الخبراء إلى الإبداء بأرائهم حول الموضوعات التي تؤثر علينا جميعًا ومناقشة هذه الآراء مع بعضهم البعض ومع الجمهور. وكما هو الحال في جميع الأمور، لا غنى عن الحوار إذا أردنا تحقيق توافق في الآراء. وإنني لأفخر باستثمار المكتبة المستمر في المحاضرات وحلقات النقاش والفعاليات التي تشجع التفاهم بين الأمم. وربما يتجلى ذلك في فعاليات العام الثقافي "قطر - إندونيسيا 2023" الذي جمع القطريين والإندونيسيين وجنسيات أخرى في إحدى عطلات نهاية الأسبوع المليئة بالفعاليات الرائعة.

لطالما كانت مكتبة قطر الوطنية منبرًا للتعلّم والتعددية الثقافية والاحترام، ونحن نستلهم قيم أمتنا ونعتز بالأجواء الإيجابية والثقافية في رحاب المكتبة. وعلى مدى العام المقبل، كلي ثقة في أن تنتشر روح التفاهم المتبادل لتعمّ المزيد من البلدان في العالم، الأمر الذي يمدّ جسور التواصل بيننا وبينها وينهي دائرة العنف التي طال شررها الكثيرين.

الدكتور/ حمد بن عبد العزيز الكواري
وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية

كلمة المدير التنفيذي

عام آخر من الإنجاز، فصل إضافي
في يسفر النمو وإشراك المجتمع



يسعدني أن أرحب بكم في التقرير السنوي لمكتبة قطر الوطنية 2023. لقد شهد العام الماضي ازدهاراً في مكتبتنا على جميع الأصعدة والمستويات متمثلة في اتّساع نطاق استفادة المجتمع من خدماتنا، وزيادة عدد الأعضاء، وإقبالهم على الفعاليات، وتعزيز التزامنا بدعم البحوث، ونمو فعاليتنا وأنشطتنا التي تدعم التعلّم المستمر مدى الحياة.

وفي إطار رسالتنا الساعية إلى صون التراث الوثائقي لدولة قطر، تجاوز التزامنا عملية الجمع والحفظ، وصار يشمل المشاركة في صياغة السرديات التي تشكل حاضر الأمة وثقافتها. ففي عام 2023، وسّعنا دائرة جهودنا في جمع الأعمال التراثية، فلم تعد تقتصر على المخطوطات والقطع التراثية والكتب فحسب، بل تضمّنت أيضًا توثيق الأحداث المعاصرة، فالمكتبة لا تحرص على توثيق قصص ماضينا وحاضرنا وإتاحتها لأجيال الحاضر والمستقبل فحسب، بل أتاحت للمجتمع أيضًا فرصة الإسهام في صياغة هذه القصص.

ويعدّ دعم البحوث العلمية سواءً في قطر أو عنها من أبرز الركائز التي تقوم عليها رسالتنا في مكتبة قطر الوطنية، فنحن ندرك أهمية توفير أرض خصبة للاستكشاف الفكري. وفي مكتبتنا، يجد الدارسون والباحثون ملاذًا يقدّم لهم الدعم والمساندة عبر باقة واسعة من المصادر الإلكترونية والمراجع والكتب، ومناخًا مؤاتياً ومشجّعاً على الوصول إلى المعرفة والسعي لتحصيلها. ولا نكتفي بما سبق ضمن التزامنا الراسخ بتيسير إجراء البحوث ودعم ازدهارها فحسب، إذ ندعم أيضًا النشر بنظام الإتاحة الحرة؛ ومنصتنا الجديدة للبحوث القطرية "منارة" تمكّن الأكاديميين من نشر أبحاثهم وبياناتهم البحثية التي تعمل المكتبة على حفظها للأجيال القادمة.

إن التعلّم والاستكشاف المستمر مدى الحياة ركيزة أخرى محورية في رؤيتنا لمجتمع متقدّم ثقافيًا وعلميًّا ومزدهر فكريًا. وفي عام 2023، كان لمبادرة «قطر تقرأ»، وهي مبادرة تابعة لمكتبة قطر الوطنية، دور ملموس في تحفيز النمو الملحوظ في أعداد المستفيدين من خدماتنا في المجتمع. وسنواصل إذكاء الشغف بالقراءة والتعلّم عبر المبادرات والشراكات المبتكرة التي توسّع نطاق تأثيرنا بين الشرائح المتنوعة في المجتمع.

وقد شهدت المكتبة خلال عام 2023 زيادة كبيرة في أعداد الأعضاء المسجّلين، ووصل عدد الزائرين للمكتبة إلى رقم قياسي هو الأعلى منذ افتتاحها – أكثر من مليون زيارة – في تجسيد لمدى استفادة مجتمعنا من المصادر والفعاليات والأنشطة التي نقدمها، بالإضافة إلى زيادة في معدل استعارة الكتب، سواءً المطبوعة أو الرقمية، مقارنة بعام 2022. فالمكتبة لم تكن أبدًا مجرد مكان للكتب، بل أيضًا وجهة للمجتمع يستطيع فيها الأفراد تبادل الأفكار واستكشاف آفاق جديدة والتفاعل مع ثروة زاخرة بالمعرفة في شتى المجالات.

وعلى مدار العام الماضي، عقدنا العشرات من ورش العمل والمحاضرات والندوات النقاشية، منها ورش عمل حول استخدامات الذكاء الاصطناعي، وندوات حول الصحة النفسية، وأندية للكتب، وحوارات مع الكتاب والمؤلفين. وقد استقبلنا رؤساء 29 مكتبة وطنية ضمن مؤتمر مديري المكتبات الوطنية في آسيا وأوقيانوسيا. وأبدى الجميع إعجابًا بمرافق المكتبة وكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال في دولة قطر. ولكن ما يثير الحزن أننا شاهدنا أيضًا الفئات المؤلمة التي تدور رحاها في غزة. وتضامنًا مع فلسطين ونضالها، عقدنا العديد من الفعاليات، منها فعاليات تساعد الأطفال على فهم ما يحدث في العالم من حولهم.

ونحن إذ نتأمل ما أنجزناه ورصيد ما حققناه في العام الماضي، لتمتلئ قلوبنا بالامتنان للدعم الراسخ من مجتمعنا. فمكتبة قطر الوطنية تجسيد فعليّ لقوة المعرفة في أبهى تجلياتها من خلال تأثير البحوث والتعلّم المستمر مدى الحياة. وفي الختام، أودّ أن أتقدم بخالص الشكر لفريق مكتبة قطر الوطنية على اجتهادهم وعملهم الذي يفيض بالإخلاص والمثابرة. معًا نواصل بناء مستقبل زاهر لا حدود فيه لتفاق المعرفة ولا سقف فيه للإبداع والابتكار.

هوسم تان

المدير التنفيذي
لمكتبة قطر الوطنية

الرؤية

أن تكون مكتبة قطر الوطنية واحدة من المراكز المتميزة عالميًا في مجالات التعلّم والبحاث والثقافة، وأن تقوم بالحفاظ على تراث المنطقة، وإطلاق الخيال، وتشجيع الاستكشاف، وصقل الجانب الروحي للإنسان.

الرسالة

تهدف رسالة مكتبة قطر الوطنية إلى الحفاظ على تراث الدولة والمنطقة، وتمكين المواطنين والمقيمين من التأثير الإيجابي في مجتمعهم عبر توفير بيئة استثنائية للتعلّم والاستكشاف.

وسوف تحقق المكتبة هذه الرسالة من خلال إيجاد بيئة معلومانية موثوقة يسهل الاستفادة منها وضمان استدامتها، وتقديمها في محيط متقدم تكنولوجياً وثقافياً، وكذلك من خلال تطوير برامج وخدمات مبتكرة.

القيم

تدعم مكتبة قطر الوطنية القيم الأساسية لمهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات التي تشمل ما يلي:

1. **الانفتاح والشفافية** مع جميع روادنا والمنظمات التي نتعامل معها، ونلتزم كذلك بالحفاظ على الخصوصية والسرية.
2. **التعليم والتعلّم المستمر مدى الحياة**، إذ نسعى جاهدين لتقديم الخدمات التي من شأنها تيسير الحصول على فرص التعلّم بشكل متكافئ للجميع.
3. **الإتاحة الحرة**، حيث نلتزم بالإتاحة المجانية والمفتوحة وغير المقيدة لمجموعتنا وخدماتنا.
4. **المساواة، والتنوع، والإدماج، وسهولة الوصول، والاحترام والإنصاف**، حيث نهتم بتقديم أعلى مستويات الخدمة لروادنا بغض النظر عن العرق أو اللون أو الجنس أو النوع أو الدين أو الإعاقة أو العمر أو المعلومات الوراثية أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية أو الأصل القومي أو العرقي، وننظر بعين الاعتبار لآراء جميع روادنا واحتياجاتهم ووجهات نظرهم في كل قرار نتخذه.
5. **التطور والابتكار**، إذ نشجع الإبداع والتعلّم المستمر والتجريب واستنباط الأفكار الجديدة.
6. **حسن الإدارة** لجميع الموارد والمصادر التي في عهدتنا ونضطلع بالمسؤولية عنها، وضمان الاستخدام السليم لأموال الدولة والحفاظ على تراث الأمة وإنجازها الفكري.
7. **الحرية الفكرية**، حيث نلتزم بتيسير التبادل الحر للمعلومات والأفكار.



1

التعلم والاستكشاف

مكتبة قطر الوطنية هي القلب النابض للتعلم المجتمعي. فهي تتيح فرصاً لا محدودة للتعلم مدى الحياة لمختلف الفئات والأعمار. واليوم، وفي وقت هيمنت فيه وسائل التواصل الرقمي، أضحت للمكتبة دور محوري في تعزيز التواصل والتفاعل والمشاركة بين أفراد المجتمع. فالمكتبة تتيح مساحات شاسعة ومتنوعة للتعلم والاستكشاف، وللدراسة والعمل، فيها يجد الطالب ما يبحث عنه من كتب ومصادر بالإضافة لمكان هادئ للتركيز والاطلاع أو إكمال المهام الدراسية. وهي أيضاً ملتقى للأصدقاء وللجتماع في رحابها وتجاذب أطراف الحديث، وهي مكان للعمل وإنجاز المهام الوظيفية، وهي مكان لتبادل الأفكار ووجهات النظر والمناقشات الملهمة وللإثراء الثقافي المجتمعي بشكل عام. وبذلك، يتعدى دور المكتبة كونها مكاناً للاستهلاك المعرفي لتكون مكاناً للتبادل المعرفي النشط. وعبر باقة متنوعة من البرامج والفعاليات التي تنظمها المكتبة طوال العام، نهدف في مكتبة قطر الوطنية لتوفير منبر للحوار وتعزيز التبادل المعرفي لمختلف المعارف الجديدة ومواكبة روح العصر ورفع مستوى الوعي الثقافي المجتمعي.



كتاب واحد، مجتمع واحد

تحتفي حملة «كتاب واحد، مجتمع واحد» بالأدب الروائي العربي العريق وتسلّط الضوء على كل عام على كتاب من الأدب العربي الزاخر. ونسعى عبر هذه الحملة إلى تشجيع القراءة باللغة العربية وتعزيز الانتماء والفخر بهويتنا وثقافتنا العريقة.



زار معرض حي بن يقظان المئات من طلبة المدارس.

وفي 2023، وقع اختيارنا على كتاب «حي بن يقظان» الذي كتبه الفيلسوف العربي المسلم ابن طفيل في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي. وعقدت المكتبة معرضًا يتناول جوانب مختلفة من قصة حي بن يقظان، قصة ذلك الطفل الذي نشأ وحيدًا في جزيرة

ناثية. وقد أتاح المعرض للزوّار فرصة استكشاف الرحلة الرائعة لحي بن يقظان من خلال مخطط زمني يصوّر حياته على تلك الجزيرة، والموضوعات المختلفة للكتاب كالعلاقة بين البشر والطبيعة.



وعرضت المكتبة أيضًا النسخ المختلفة من القصة التي أعدتها دور نشر قطرية لتناسب الفئات العمرية المختلفة. فقدّمت "دار نبجة" نسخة مبسطة للأطفال، وقدّمت "دار جامعة حمد بن خليفة" رواية مصوّرة لليافعين، أما "دار الوند" فقدّمت طبعة فاخرة لهواة اقتناء الكتب.

ومن أهم محطات الحملة مهرجان «كتاب واحد، مجتمع واحد» السنوي، الذي أقيم في الحي الثقافي «كتارا»، حيث التقت فئات المجتمع المختلفة للاحتفاء بالثقافة العربية والتعلّم والمشاركة في سلسلة من الأنشطة الممتعة. وعقدت الحملة كذلك فعالية «الحكايات والموضة» التي أقيمت في M7 في مشيرب، وهي فعالية فريدة تجسّد تلاقي الأدب والفن حيث أتيح للزوّار فرصة الاطلاع على 60 عملاً فنيًا مبتكرًا تمحورت حول قصة «حي بن يقظان» بمشاركة 25 فنانًا ومصممًا من قطر.



شملت حملة «كتاب واحد، مجتمع واحد» باقة واسعة من الفعاليات والأنشطة.

منبر للحوار

برعاية سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الدولة ورئيس مكتبة قطر الوطنية، أطلقت مكتبة قطر الوطنية سلسلة فعاليات "الصالون الثقافي" في 2023 وعقدت خلاله ثلاث جلسات ثقافية تناولت موضوعات مهمة ومؤثرة.



من اليسار إلى اليمين: الدكتور محمد غالي، والدكتور غانم السليطي، والدكتور أحمد المقرم يناقشون تحديات الذكاء الاصطناعي.



سعادة الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري (في الوسط) مع المتحدثين في إحدى جلسات الصالون الثقافي. من اليسار إلى اليمين: الدكتور أحمد مجاهد حسنة، والسيد أيمن جادة، وسعادة السيد سعد الرميحي، والدكتور إبراهيم عرفات.



وكانت الجلسة الافتتاحية للصالون الثقافي قد عُقدت في مارس 2023 بعنوان "نحن والعالم بعد كأس العالم"، وهي جلسة حوارية ناقشت تأثيرات تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 على قطر والمنطقة. وأعقب الجلسة الافتتاحية جلسة ثانية في مايو 2023 كانت بعنوان "الذكاء الاصطناعي: العلم وتحديات العمل والأخلاق" ناقشت قضية الذكاء الاصطناعي والتحديات الأخلاقية لاستخدامه.

وتهدف سلسلة جلسات الصالون الثقافي، التي تنظمها المكتبة بالتعاون مع جامعة حمد بن خليفة، لخلق مناخ إيجابي يثري المشهد الثقافي ويعزز الوعي العام عبر سلسلة من اللقاءات الدورية التي يشارك فيها متخصصون وخبراء من مختلف المجالات.

أما الجلسة الثالثة والأخيرة من جلسات الصالون الثقافي والتي عُقدت في ديسمبر 2023، فقد كانت بعنوان "المحتوى الرقمي حول فلسطين:

نادي الشطرنج

في مكتبة قطر الوطنية، نُؤمن بأهمية تحفيز العقول من خلال الأنشطة الذهنية وتعزيز مهارات التفكير الاستراتيجي، لذا، عقدت المكتبة أول بطولة مفتوحة للشطرنج.

2023 لإتاحة الفرصة أمام الراغبين في المشاركة من جميع الأعمار ومستويات المهارة للمشاركة في هذه المنافسة الشّيقة.

وسجّل للتنافس في بطولة الشطرنج المفتوحة 142 مشاركاً، لعبو على مدار ثلاثة أيام بنظام التصفيات للوصول إلى اللحظة الحاسمة، لحظة تتويج الفائز بلقب البطولة.

ومنذ عدة سنوات، تنظّم المكتبة لقاءات "نادي الشطرنج" الأسبوعية التي تستقطب ما بين 75 و125 شخصاً يأتون للاستمتاع بلعبة الشطرنج، أو لتعلّم كيفية اللعب، أو لتحسين مهاراتهم. ونظرًا للشعبية الواسعة للشطرنج، نظّمت المكتبة بطولة الشطرنج المفتوحة في نوفمبر



العام الثقافي "قطر - إندونيسيا 2023"

احتفت مكتبة قطر الوطنية بمناسبة العام الثقافي «قطر-إندونيسيا 2023» من خلال تنظيم سلسلة من الفعاليات شملت جلسة لتعلّم الطهي الإندونيسي التقليدي، وورشة عمل لتعلّم صناعة الباتيك، وجلسة نقاشية شيقة مع الروائي الإندونيسي أندريا هيراتا، مؤلف الرواية الشهيرة «عساكر قوس قزح». وكان من أبرز الفعاليات الأركان الثقافية التي قدمتها الجالية الإندونيسية في قطر لتقديم لمحة للزوّار عن الثقافات الغنية والتقاليد المتنوعة في إندونيسيا.



سعادة السفير الإندونيسي السيد رضوان حسن يقرأ بعض القصص الإندونيسية للأطفال في المكتبة.



قُدمت بعض الأطباق الإندونيسية كجزء من فعاليات العام الثقافي.



ارتدى العديد من المشاركين الزي الإندونيسي التقليدي.



ونظمت المكتبة كذلك مسابقة لإعادة تصميم غلاف كتاب قطري أو إندونيسي، وعرض مجموعة مختارة من الكتب عن الدولتين. وشهدت الفعاليات حضورًا واسعًا من مختلف الجنسيات للتعلّم والاستكشاف والاستمتاع بهذا المهرجان الثقافي الفريد.

وقد توافد مئات الزوّار إلى المكتبة للاحتفاء بهذه المناسبة ومعرفة المزيد عن الموروث الثقافي المشترك بين قطر وإندونيسيا.

وكان من ضمن الفعاليات أيضًا جلسة مميزة لسرد الحكايات قدمها سعادة السيد رضوان حسن، سفير جمهورية إندونيسيا لدى الدولة، حيث روى للأطفال حكايات من أرض الألف جزيرة.

العادات الحسنة تبدأ منذ الصغر

تُظهر الأبحاث أن وجود مكتبة منزلية يزيد من معدلات النجاح الأكاديمي لدى الأطفال، وتطوير اللغة والمفردات لديهم، ويزيد من فرص البالغين في الحصول على الوظائف.

ومن هذا المنطلق، يهدف برنامج "القراءة للعائلة"، أحد برامج مبادرة "قطر تقرأ"، التابعة لمكتبة قطر الوطنية، لإنشاء مكتبات منزلية للأطفال واليا فعين بهدف تنمية حب القراءة وتعزيز تعلّم اللغة العربية لديهم.

يعمل البرنامج بنظام الاشتراك برسوم شهرية حيث يحصل المشتركون على باقة مختارة من الكتب وأوراق الأنشطة الممتعة التي تتمحور حول موضوع معين كل شهر بالعربية أو الإنجليزية أو كليهما في صندوق بريد خاص شهريًا.

وفي عام 2023، نظّم البرنامج فعالياته الشائعة للأطفال واليا فعين في مواقع متعددة كالشعب، وجامع المدينة التعليمية "ذو المنارتين"، والمتحف العربي للفن الحديث "متحف"، والسفارة الإندونيسية، وغيرها.

وفي نفس العام، اشترك أكثر من 1,000 طفل في برنامج "القراءة للعائلة"، وتم توزيع 19,766 كتابًا. ويحظى البرنامج بمشاركة قطرية واسعة، حيث إن 78% من المسجلين في البرنامج قطريون.

”

أقرأ بشكل رئيسي باللغة الإنجليزية، وكأم، أحاول التأكد من أن ابنتي 'شوق' لديها أساس قوي باللغة العربية. وبدون "قطر تقرأ"، لم أكن أعرف أي الكتب العربية يجب أن اختار لابنتي، وفي أي مرحلة عمرية. وبفضل الباقات الشهرية، أصبحت ابنتي الآن تستطيع أن تختار بنفسها الكتب العربية المناسبة من أي مكتبة.

سارة الفردان

هذا العام، عندما حصلنا على باقة رمضان، كان الأمر رائعًا حقًا. لقد كان ابني تشارلي متحمسًا جدًا وأحب التعرف على التقاليد الرمضانية في قطر.

جيسيكا دوبليسيس

أظهرت الأبحاث أن حب الكتب والقراءة لدى الأطفال يمكن أن يؤدي إلى نجاح أكبر في حياتهم المستقبلية.



يوفر برنامج «القراءة للعائلة» للمشاركين صندوق بريد للكتب، ويقدم العديد من الفعاليات كل عام.

بناءً على إحدى الدراسات، فإن 82% من الأطفال الذين شاركوا في برامج "قطر تقرأ" أصبحوا يمضون وقتًا أكثر في القراءة. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 70% من الآباء والأمهات بأنهم أصبحوا يقضون وقتًا أطول في القراءة مع أطفالهم بعد الانضمام إلى برنامج "القراءة للعائلة"، مما أدى إلى تعزيز الأواصر الأسرية، وأصبح الأطفال أكثر قدرة على التعبير، وتعززت ثقتهم بأنفسهم.



78% نسبة المسجلين في برنامج "القراءة للعائلة" من القطريين

19,766 عدد الكتب التي وُزعت خلال 2023

من القراءة للقيادة

في ندوة نقاشية خاصة، تحدّثت سعادة الشیخة المیاسة بنت حمد آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، عن كتابها "سحر الثقافة" الذي يتناول مجموعة واسعة من المبادرات الثقافية التي شكّلت وأثّرت في المشهد الثقافي وفي الاقتصاد الإبداعي في دولة قطر، وذلك في إطار برنامج "اقرأ وارتيق".



سعادة الشیخة المیاسة، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، تناقش كتابها «سحر الثقافة».

وخلال الندوة التي نظمتها مبادرة "قطر تقرأ"، سلّطت النقاشات الضوء على الدور الجوهري للمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمراكز الإبداعية والمكتبات في توفير مساحات لتشجيع الإلهام والابتكار والإبداع، وهو ما يؤكّد قدرة هذه المؤسسات على جمع الفنانين والمهندسين المعماريين والمصممين والمبدعين معًا وتمكينهم من تعزيز تأثيرهم وتوسيع نطاق إمكاناتهم لتحقيق المزيد من الإنجازات على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي.

يهدف برنامج "اقرأ وارتيق" إلى توفير منبر للنقاش الثري وتبادل الآراء والتفاعل ومشاركة الأفكار ووجهات النظر وهو ما يسهم بدوره في صقل القدرات القيادية وتطوير كوادرات العمل.

لقد أثر برنامج "اقرأ وارتيق" عليّ لأصبح أفضل. بعد حضوري إحدى جلسات البرنامج، تشكّل لدي حافز لأصبح أكثر نشاطًا وإنتاجية. بدأت في تقديم المزيد من ورش العمل وشجّعت من حولي على فعل الشيء نفسه. أشعر أن هذه الفعاليات ساعدتني في العثور على أشخاص ذوي تفكير مماثل ويمكنني أن أتطور معهم.

زبيدة فيصل، كاتبة

مهارات للمستقبل

في كل ملامح حياتنا اليوم، نلحظ التطوّر السريع لتطبيقات التكنولوجيا المختلفة، لا سيّما الذكاء الاصطناعي الذي أحدث بظهوره ثورة تقنية سيظل تأثيرها ممتدًا إلى الأبد وسينعكس على جميع مناحي الحياة في قطر والعالم أجمع.

وفي إطار التزامها بتعزيز التعلّم المستمر مدى الحياة، ولتشجيع أفراد المجتمع على مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية، عقدت المكتبة سلسلة من الفعاليات في عام 2023 حول ثورة الذكاء الاصطناعي شملت باقة من حلقات النقاش وورش العمل وحلقات البودكاست التي تتمحور حول موضوع الذكاء الاصطناعي لتمكين جمهورنا من فهم واستكشاف التطبيقات المختلفة لهذه التكنولوجيا الجديدة وطرق الاستخدام الأمثل لها في حياتهم المهنية واليومية.

وانعكس التزام المكتبة بتبني أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، ليس عبر برامجها وفعاليتها فحسب، بل من خلال تطبيق مكتبة قطر الوطنية للأجهزة الذكية الذي حقّق نجاحًا فوريًا عند إطلاقه، حيث تمّ تنزيله حتى نهاية 2023 أكثر من 39,000 مرة، الأمر الذي أدّى لتمكين مزيد من الأشخاص من قراءة الكتب والمواد الأخرى رقميًا عبر هواتفهم وأجهزتهم الذكية. وكان للتطبيق قيمة واضحة لمستخدميه، حيث إن متوسط الوقت الذي يقضيه الأشخاص في التطبيق هو ساعة و12 دقيقة.



من ناحية أخرى، أتاح التحديث الذي أجرته المكتبة على تطبيقها للأجهزة الذكية في عام 2023 للأعضاء إمكانية استعارة الكتب المطبوعة من المكتبة بيسر وسهولة عن طريق مسح الشريحة الإلكترونية للكتاب باستخدام أجهزتهم المحمولة.



إحدى المحاضرات التي نظمتها المكتبة حول الذكاء الاصطناعي جذبت حضورًا كبيرًا.

أكثر من 39,000 عملية تنزيل للتطبيق
ساعة و 12 دقيقة متوسط مدة
استخدام التطبيق

لتبادل الحوار

يقع تعزيز اللغة العربية والاحتراف بها وتشجيع تعلّمها واستخدامها في صميم رسالة مكتبة قطر الوطنية. لذا، عقدت المكتبة سلسلة من الدروس المجانية لتمكين غير الناطقين بالعربية من تعلّم أساسياتها وتحسين مهاراتهم فيها.

وعلى مدار ثلاث جلسات ضمن سلسلة "لنتحدّث العربية"، اجتمع 34 شخصًا من غير الناطقين بالعربية من جنسيات مختلفة في الدورة التمهيديّة حيث تعلّموا عبارات ومفردات أساسية للتداول بالعربية مثل إلقاء التحية، وأسماء الألوان، ووسائل النقل، والأرقام، والاتجاهات، وأساسيات المحادثات البسيطة باللغة العربية. ومن ضمن هذه المجموعة الأساسية من المشاركين في الدورة التمهيديّة، واصل 27 شخصًا وانتقلوا إلى الدورة المتقدّمة التي استمرت لمدة يومين، حيث عُرضت عليهم مصادر مكتبة قطر الوطنية التي ستساعدهم على مواصلة تعلّم اللغة العربية بأنفسهم في أوقات فراغهم.



صممت الورشة التدريبية لسائقي "طلبات" لمساعدتهم على التواصل مع العملاء بشكل أفضل.

وضمن رسالتها المتمثلة في تشجيع التعلّم المستمر مدى الحياة، قدّمت مكتبة قطر الوطنية ورشة عمل لسائقي شركة "طلبات" لتزويدهم بالمهارات الأساسية في التحدّث باللغة الإنجليزية حيث تعلّم 50 سائقًا المحادثات البسيطة التي ستساعدهم في عملهم وفي حياتهم اليومية.

”

لقد اهتم جميع المدربين بشكل خاص بمساعدة كل مشارك وكانت الجلسات مفيدة؛ وإنني أتطلع إلى المزيد من الدورات المتقدّمة في المستقبل. شكرًا لجميع أفراد الفريق على لطفهم وتفانيهم في تقديم البرنامج.

عبد الوالد

أحد المشاركين في برنامج "لنتحدّث العربية"

كاساجا فرانك
سائق "طلبات"

أنا وطفلي

تعدّ فترة الحمل من الفترات المليئة بالتساؤلات خصوصًا للأمهات والآباء الجدد. لذا، تقدّم مبادرة "قطر تقرأ"، التابعة لمكتبة قطر الوطنية، برنامج "أنا وطفلي" لتوفير المعلومات الصحيحة والدعم النفسي للأمهات والآباء خلال رحلة الحمل وتربية الأطفال.



يشارك في مهرجان «أنا وطفلي» مجموعة من الخبراء ويقدم باقة متنوعة من الأنشطة والفعاليات المصممة خصيصًا للنساء الحوامل والعائلات.

عائشة محمد، البالغة من العمر عشر سنوات، سعت جاهدة لتحقيق أقصى استفادة مما تقدّمه المكتبة من مرافق ومصادر وخدمات، فقرأت عشرات الكتب، واستخدمت المصادر التي تتيحها المكتبة لمساعدتها في تعلّم اللغة العربية.



وقالت عائشة، التي وُلدت في قطر وتحمل الجنسية السريلانكية: "نحن نزور المكتبة منذ افتتاحها، ونشعر وكأننا قد كبرنا في رحابها، وكما لو أنها بيتنا الثاني. إنها أحد الأماكن المفضلة لدي في قطر؛ عادة نزور المكتبة أربع مرات في الأسبوع على الأقل."

"مكتبة الأطفال هي المكان المفضّل لدي؛ أفضي الكثير من الوقت في قراءة الكتب في مكتبة قطر الوطنية، وأستعير بعض الكتب لأخذها معي إلى المنزل أيضًا. لقد كنت ضمن أكثر من 50 مستعيرًا من المكتبة، واضطرت إلى استخدام بطاقات العضوية الخاصة بالودي أيضًا، لأن بطاقتي لم تكن كافية!"

"أنا أدرس باللغة العربية لأنها لغة ديني الإسلام، والأهم من ذلك، أنها تساعدني على فهم القرآن. وموظفو المكتبة قد ساعدوني أيضًا، وخاصة إبراهيم البشري، لقد ألهمني كثيرًا للقراءة باللغة العربية."

ومن أبرز المحطات السنوية للبرنامج مهرجان "أنا وطفلي" الذي أقيم في 2023 في ساحة الاحتفالات بالمدينة التعليمية ويهدف لتمكين أولياء الأمور من استكشاف كتب ومنتجات مفيدة في رحلة تربية الأطفال، والتواصل مع الخبراء، ويستمتع الحاضرون باقة متنوعة من الأنشطة والفعاليات المختلفة، بما في ذلك "سوق الأمهات".

ويقدّم برنامج "أنا وطفلي" سلسلة من الجلسات النقاشية الدورية التي تستضيفها المكتبة وتتمحور حول موضوعات وقضايا مهمة في مجال الأمومة وتربية الأطفال وتنشئتهم مثل الأكل الصحي أثناء الحمل، والرضاعة الطبيعية للأمهات العاملات، ونوم الأطفال الصغار.

”

لقد وجدت الكتب والمصادر من برنامج 'أنا وطفلي' مفيدة وغنية بالمعلومات بشكل لا يصدق، حيث تُقدّم معلومات قيّمة ونصائح عملية ودعًا نفسيًا طوال رحلة الأمومة.

مشاعل القطان

الشراكة مع المدارس

إن تعزيز فرص التعلم مدى الحياة من أهم المحاور التي تقوم عليها رؤية مكتبة قطر الوطنية ورسالتها. ولذلك، أبرمت المكتبة شراكات تعاونية مع المدارس وغيرها من الجهات التي تقدم خدمات التعليم فضلاً عن البرامج المخصصة للأطفال في مختلف مراحلهم العمرية.

وفي عام 2023، قدمت المكتبة جلسات للتوعية الصحية للطلاب، وفعاليات لسرد القصص في كل من أكاديمية قطر – الوكرة، وأكاديمية قطر – الدوحة، وجلسات لتعريف الأطفال وأسرههم بالمصادر المتاحة في مكتبة الأطفال. وتنظم مكتبة قطر الوطنية أيضاً جولات مدرسية منتظمة، حيث عقدت المكتبة 281 جولة في 2023، تعرّف خلالها أكثر من 8,000 طفل ومعلميهم على ما تقدمه المكتبة من مصادر وبرامج وخدمات.



تضمن الزيارات المدرسية للمكتبة تعريف الأطفال بالمصادر والخدمات التي تقدمها مكتبة قطر الوطنية لهم.

بالإضافة لما سبق، يواصل "منتدى الكتاب العلمي" دوره في تعزيز القراءة العلمية بين أوساط الشباب، مما يخلق فرصاً للطلاب للتعرف على الموضوعات العلمية الراهنة وتشجيعهم على إجراء المشروعات التجريبية في مجالات العلوم، وتصحيح المفاهيم العلمية الخاطئة، ورفع مستوى الوعي بالقضايا العلمية المهمة.

من ناحية أخرى، يستهدف برنامج "عضوية المدارس" التابع لمبادرة "قطر تقرأ"، المدارس الحكومية والخاصة في قطر ويقدم مجموعة متنوعة من الأنشطة لتعزيز ثقافة القراءة في المدارس. وفي 2023، التحقت 36 مدرسة جديدة بالبرنامج، وجرى توزيع 1,482 كتاباً، كما أجرى البرنامج 60 زيارة مدرسية وورشتي عمل واستقطب 120 طالباً في مسابقة المدارس السنوية.



281 جولة مدرسية

36 مدرسة انضمت إلى برنامج "عضوية المدارس"

1,482 كتاباً تم توزيعه



تعمل مكتبة قطر الوطنية مع المدارس في جميع أنحاء قطر لتحسين مهارات التعلم لدى الأطفال.

كُتاب المستقبل

جمعت مكتبة قطر الوطنية في رحابها مجموعة من الأطفال المبدعين ممن يمتلكون موهبة كتابة القصص لتزويدهم بالمعارف الأساسية للانطلاق في رحلة الكتابة الإبداعية من خلال ورشة عمل كان نتاجها كتاب يضم مجموعة من القصص القصيرة من تأليف هؤلاء الأطفال.

ويعدّ برنامج "قلمي" السنوي مبادرة ثقافية موجهة للأطفال تنظمها مكتبة الأطفال بمكتبة قطر الوطنية. ويهدف البرنامج، الذي يُعقد بالتعاون مع المؤسسات الثقافية في الدولة والمؤلفين المحليين، إلى تطوير مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لدى طلاب الصفين الخامس والسادس.

وقد شهدت ورشة "قلمي" في نسختها الرابعة لكتابة ورسم القصة القصيرة باللغة العربية مشاركة 25 طفلاً من ست مدارس قطرية. وقد حضر المشاركون ورش عمل لمساعدتهم على تعلم كيفية صياغة الأفكار في القصة وبناء الشخصيات والحبكة القصصية. كما تعلم الأطفال أيضاً بإشراف فنانة محلية أساليب التعبير الفني لسرد قصصهم من خلال الرسومات. ويهدف البرنامج لتعزيز المهارات الإبداعية وصقل مواهب الأطفال في المرحلة الابتدائية في الكتابة والرسم، واكتشاف كُتاب المستقبل، وغرس روح الخيال والإبداع.

ولتشجيع أبنائنا من مؤلفي ورسامي المستقبل، طبعت مكتبة قطر الوطنية نسخة محدودة الإصدار من المجموعة القصصية التي قام الأطفال بتأليفها وإعداد رسوماتها بعنوان "حكايات قلمي". وحصلت المدارس المشاركة والأطفال من مبدعي المجموعة القصصية على نسخهم الخاصة من الكتاب.

”

تتجاوز هذه القصص حدود الكلمات على الورق، إنها صورة للإبداع النابض بالحياة والخيال اللامحدود لأحبابنا الأطفال.

مرام آل محمود
مدير مكتبة الأطفال والياfeين

التعلم للجميع

وضمن هذا الإطار، عقدت المكتبة فعاليات متنوعة شملت جلسة تدريبية حول استخدام قواعد البيانات للأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة، وورش عمل لأولياء أمور الأطفال المصابين بالتوحد، وجلسة أسبوعية لطلاب أكاديمية العوسج ممن يواجهون تحديات في التعلم حيث يأتي الأطفال إلى المكتبة لتعلم لعبة الشطرنج والاستمتاع بالمنافسة.

وبالإضافة للفعاليات المختلفة، يوفر مركز التكنولوجيا المساعدة في مكتبة قطر الوطنية مجموعة كبيرة من الأدوات والمواد التعليمية خصوصاً للأشخاص الذين يعانون من إعاقات بصرية.

تهدف رسالة مكتبة قطر الوطنية لتمكين أفراد المجتمع عبر إتاحة المعرفة للجميع دون استثناء بغض النظر عن الفوارق الفردية التي قد تؤدي لصعوبات في التعلم.

وبالتالي، تقدم المكتبة مجموعة من الفعاليات والورش والمصادر والمرافق المختلفة التي تهدف لتيسير الحصول على المعرفة للجميع من الصغار والكبار.



توفر العرصة الحسية بمكتبة قطر الوطنية الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

روابط تاريخية ودينية

احتفالاً بالعام الثقافي "قطر - إندونيسيا 2023"، نظّمت المكتبة معرض "حروف الإيمان: الخط العربي في إندونيسيا"، وهو أول معرض تقيمه المكتبة عن إندونيسيا وامتد من 1 نوفمبر 2023 حتى 25 أبريل 2024.



سلط معرض «حروف الإيمان» الضوء على التراث المشترك بين قطر وإندونيسيا.



مخطوط قرآني من القرن التاسع عشر من إقليم آتشيه في سومطرة.

التي استُخدم بها الخط العربي الذي يعدّ رمزاً مهمًا للثقافة الإسلامية في إبداعات فنية متنوعة من المناطق المختلفة في إندونيسيا.

أتاح المعرض لزوّاره فرصة استكشاف التراث البديع من خلال الجمال الرائع للمخطوطات القرآنية والمنحوتات الخشبية وأقمشة الباتيك، والتعرّف على الطرق المختلفة

مخطوط قرآني من القرن التاسع عشر من إقليم سولواسي الإندونيسي، وكذلك قطع رائعة من قماش الباتيك الإندونيسي المشهور مزين بالأحرف العربية، ومجموعة من الصور التاريخية.

وقد ضمّ المعرض مقتنيات من مجموعة مكتبة قطر الوطنية وبعض المؤسسات الثقافية المرموقة في إندونيسيا، وقدم لمحة أسرة عن التراث الإسلامي الغني لإندونيسيا. وكان من ضمن المعارض المهمة والنادرة في المعرض

اليوم الوطني لدولة قطر

بمناسبة اليوم الوطني لدولة قطر، نظّمت المكتبة مجموعة متنوعة من الفعاليات المصمّمة خصيصًا لتسليط الضوء على دولة قطر وثقافتها وتاريخها وتراثها وإنجازاتها.

وتضمّنت هذه الفعاليات حلقة جديدة من سلسلة بودكاست «تفاعل مع المكتبة» بعنوان «رحلة الغوص» للتعرف على تاريخ وثقافة صيد اللؤلؤ في منطقة الخليج، وجولة في الشقب لمعرفة المزيد عن الخيول العربية، وورشة عمل حول الأزياء النسائية التقليدية في قطر، وأخرى حول حرفة السدو التراثية.

كما قدّمت مكتبة قطر الوطنية لمحة أسرة عن تاريخ اجتماعي مهمّ يوثّق لتفاصيل ثقافية وتاريخية في المجتمع من خلال استضافة ندوة بعنوان «من ذاكرة المجموعات الخاصة في قطر: مجموعة عائلة الجابر» وقد سلّطت الندوة الضوء على مجموعة عائلة الجابر وما تضمّه من كتب نادرة ووثائق تعكس النهضة العلمية والثقافية التي عُرف بها أهل قطر. وقد تقّمت رقمنة المجموعة وتجري حاليًا فهرستها، مما يجعلها متاحة قريبًا للجمهور للبحث والتعلّم.



نظّمت مجموعة من الأنشطة التي تحتفي بتاريخ قطر وثقافتها الغنية.

حماية الماضي لأجيال المستقبل

بعد نجاح ورشة العمل الإقليمية التي نظمتها مكتبة قطر الوطنية والشركاء ضمن مشروع "حماية" في سبتمبر 2022 والتي ركّزت على أهمية حماية التاريخ الغني للمنطقة العربية والشرق الأوسط، استضافت مكتبة قطر الوطنية في 2023 "ورشة الدوحة الثانية حول مكافحة الاتجار بالمتعلّكات الثقافية مع التركيز على التراث الوثائقي" التي ضمّت مجموعة واسعة من الخبراء الدوليين في العديد من التخصصات لمناقشة الوضع الحالي ووضع مقترحات لمحاربة ظاهرة الاتجار غير المشروع بالمتعلّكات الثقافية.

واستضافت الورشة كوكبة من الخبراء الدوليين من أوروبا والولايات المتحدة، والإقليميين من منطقة الخليج والشرق الأوسط، شملت ضّاع القرار، وواضعي السياسات، والاستشاريين ومسؤولي إنفاذ القانون وغيرهم من المشاركين رفيعي المستوى لمناقشة الحاجة إلى التعاون الدولي وتبادل المعرفة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث الثقافي.



وحلّص الخبراء في ختام الورشة إلى ضرورة صياغة إرشادات تعريفية لتوضيح العلاقة بين الاتجار غير المشروع بالتراث الوثائقي والإرهاب والجرائم المنظمة. وكذلك ضرورة إجراء تدريب ميداني للعاملين في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع بالتراث لتحقيق فهم أفضل لعمل الأنظمة القضائية وطبيعة علماء الآثار.



استقطبت ورشة العمل العديد من الخبراء المحليين والدوليين.

صور جوية لقطر

حصلت مكتبة قطر الوطنية على ما يقرب من 10,000 صورة جوية لقطر التُّقطت في أربعينيات وثمانينيات القرن الماضي. وتتميّز هذه الصور بأنها ذات دقة عالية لدرجة أنه يمكن التعرّف على الشوارع والمنازل التي كانت موجودة تلك الفترة في المناطق المختلفة في قطر والتي تغيرت ملامحها بشكل كبير منذ تلك الفترة.



الجودة عالية الدقة للصور الفوتوغرافية تسمح بتكبيرها إلى الحجم الذي يمكن من خلاله التعرف على الأحياء وحتى منازل بعينها.

جميع الصور المتعلقة بدولة قطر في المجموعة الوطنية للتصوير الجوي والتي يبلغ عددها حوالي 28,000 صورة التُّقطت خلال أكثر من 100 رحلة جوية.

وتعد هذه الصور الجوية مصدرًا مهمًا لإجراء البحوث التاريخية ويمكن استخدامها من قبل المستشارين البيئيين ووسائل الإعلام والباحثين وغيرهم من المهتمين.

وتوفّر مجموعة الصور الجوية لقطر، والتي التُّقطت خلال فترة الحرب العالمية الثانية وطوال فترة الحرب الباردة، منظورًا تفصيليًا وفريدًا للبلاد، وبالتالي، فهي تُعدّ مصدرًا قيّمًا لدراسة تاريخ قطر والمناطق المحيطة بها.

وجميع الصور التي حصلت عليها المكتبة هي جزء من المجموعة الوطنية للتصوير الجوي التي تديرها هيئة البيئة التاريخية في اسكتلندا. وخلال عام 2024، تعتزم مكتبة قطر الوطنية اقتناء

مقتنياتنا

تضمّ مكتبة قطر الوطنية مجموعات قيّمة ونادرة من المقتنيات التراثية. واتساقًا مع رؤيتنا المتمثلة في الحفاظ على تراث المنطقة، تهدف المكتبة لتعزيز رؤية عالمية أعمق لتاريخ وثقافة منطقة الخليج والعالم الإسلامي من خلال إتاحة مقتنياتنا التراثية للإعارة في المعارض المحلية والإقليمية والدولية بما يساهم في إثراء تلك المعارض وتعزيز دور المكتبة والتعريف بمجموعاتها القيّمة. وكانت أدوات الملاحة القديمة، والكتب التي تتبع أنساب الخيول العربية، والمخطوطات القرآنية النادرة من بين العناصر المعارة للمؤسسات والمعارض على مدار عام 2023.

فقد شاركت المكتبة خلال العام المنصرم في النسخة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية الذي أقيم في جدة بالمملكة العربية السعودية من خلال إعارة 12 قطعة فريدة من مجموعة مقتنيات مكتبتنا التراثية شملت مواد تتعلق بالسفر والملاحة، وصورًا لمواقع إسلامية من مناطق مختلفة في الهند وأوزبكستان، ومخطوطات قرآنية من الصين وماليزيا، بما في ذلك مخطوط المصحف الأزرق النادر.

وشاركت المكتبة كذلك في المعرض الذي نظمه متحف الفن الإسلامي عن الإمبراطورية الصفوية، من خلال إعارة بعض الخرائط القديمة ومذكرات الرحالة والمستكشفين الذين زاروا إيران في تلك الفترة. أما في مهرجان كتارا الدولي للخيول العربية، فقد شاركت المكتبة بمجموعة من الصور الفوتوغرافية الأرشيفية والكتب المتعلقة بالفروسية.



إسطرلاب مغربي (المغرب غالبًا، 1816 م)

يعدّ هذا الإسطرلاب ذو النقوش الدقيقة، والذي أعارته المكتبة لمعرض بينالي الفنون الإسلامية بجدة، أول إسطرلاب يرتبط بعائلة مرسيل الأندلسية التي كانت تعمل في المغرب خلال الفترة من أواخر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن التاسع عشر، ويشير هذا الإسطرلاب إلى الاهتمام بعلم الفلك وتقنياته وأدواته في المغرب حوالي عام 1800 م.

مئذنة كالتا الصغرى

(أوزبكستان، 1940 - 1950 م)

تُظهر هذه الصورة، المعارة أيضًا إلى معرض بينالي الفنون الإسلامية بجدة، مئذنة كالتا الصغرى (المئذنة القصيرة)، وهي مئذنة غير مكتملة البناء تقع بالقرب من المدخل الغربي لمدينة إيتشان كالا، في خوارزم القديمة. شُيّدت هذه المئذنة عام 1851 م بأمر من الحاكم محمد أمين خان (حكم خلال الفترة 1845 - 1855 م) ضمن فترة حكم أسرة كونغرات، وكان يرمي لجعلها أعجوبة معمارية يبلغ ارتفاعها أكثر من 70 مترًا.



3

مكتبة قطر الوطنية على الصعيد الدولي

بصفتها المكتبة الوطنية لدولة قطر، تضطلع مكتبة قطر الوطنية بدور محوري في تمثيل البلاد في المحافل الإقليمية والدولية بما يعكس قيم المجتمع القطري وثقافته وتراثه والقيمة الرفيعة التي توليها دولة قطر للعلم والمعرفة. وضمن رؤيتها المتمثلة في أن تكون واحدة من المراكز المتميزة عالميا في مجالات التعلّم والبحوث والثقافة، تعمل مكتبة قطر الوطنية كعضو فعال في المجتمع الدولي للمكتبات والمعلومات لتبادل الخبرات وتطوير البرامج والخدمات. وكنبراس للمعرفة والإلهام، تبذل المكتبة جهودها المستمرة لدعم القضايا الإنسانية وتعزيز فرص التعلّم للجميع من خلال دعم البحوث وإطلاق المبادرات وإبرام الشراكات التي تهدف لتعزيز دور الفرد في تشكيل مستقبلنا المشترك.



مكتبة قطر الوطنية تدعم القضية الفلسطينية

بينما يتابع العالم بفرع المأساة الإنسانية في غزة، واصلت مكتبة قطر الوطنية التأكيد على وقوفها مع الشعب الفلسطيني من خلال تنظيم مجموعة من الفعاليات والبرامج المصممة خصيصًا للتعريف بالقضية الفلسطينية ودعمها وتأييدها.



إحدى جلسات الصالون الثقافي بالمكتبة تناقش صورة فلسطين في العالم الرقمي.

وضمن هذا الإطار، عقدت مكتبة الأطفال واليافعين فعاليات لتعريف الصغار بقصة فلسطين، كما نظمت فعالية لليافعين لتعريفهم بالمدن الفلسطينية وتشجيعهم على رسم خريطة فلسطين تضامناً مع أهلها.



نُظمت العديد من الجلسات لتعليم الأطفال عن القضية الفلسطينية.

أما للكبار، فقد عقدت المكتبة عبر الإنترنت ندوة حول القضية الفلسطينية في سياق التاريخ المعاصر، واختار أخصائيو المكتبة مجموعة خاصة من الكتب التي تتمحور حول فلسطين وتاريخها وثقافتها وعُرضت في موقع مركزي بالقرب من مكتب الاستعلامات لتكون متاحة أمام الزوّار فور دخولهم من المدخل الرئيسي للمكتبة.

من ناحية أخرى، أعلنت "قطر تقرأ"، وهي مبادرة تابعة لمكتبة قطر الوطنية، أن الكتاب المختار لحملة "كتاب واحد، مجتمع واحد" لعام 2024 سيكون رواية "رجال في الشمس" للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني، وهي رواية تحكي معاناة اللاجئين الفلسطينيين بعد النكبة في ظل الاحتلال.



1963: التاريخ الذي نُشرت فيه رواية "رجال في الشمس" لأول مرة



غلاف الرواية المصورة لليافعين التي استلهمت من رواية «رجال في الشمس».



ساعدت المكتبة في تعريف الأطفال بالقضية الفلسطينية والحرب في غزة.

مناقشات دولية

لمكتبة قطر الوطنية دور ريادي في مجال المكتبات والمعلومات على المستويين الإقليمي والدولي. وانطلاقاً من هذا الدور، استضافت المكتبة مئات المتخصصين والخبراء في مجال المكتبات والمعلومات في مؤتمرات دوليين عُقدوا في رحاب المكتبة خلال عام 2023.

في مارس 2023، نظّمت المكتبة النسخة الثانية من منتدى "المكتبات في الصدارة" الذي تمحور حول أهمية القوة الناعمة للمؤسسات الثقافية في توطيد العلاقات الدبلوماسية.



ناقش مؤتمر مديري المكتبات الوطنية في آسيا وأوقيانوسيا تمثيل المكتبات الوطنية لمختلف فئات مجتمعاتها.

أما في نوفمبر 2023، اجتمع مديرو المكتبات الوطنية من 29 دولة لتبادل الآراء والخبرات والتعزف على استراتيجيات الحفاظ على التراث الثقافي في النسخة التاسعة والعشرين من "مؤتمر مديري المكتبات الوطنية في آسيا وأوقيانوسيا".

وخلال يومي المؤتمر، شارك مديرو المكتبات الوطنية في العديد من الجلسات التي تناولت مجموعة من القضايا والموضوعات الاستراتيجية المختلفة، منها جمع النتائج الفكري والمعرفي للدول بما يضمن أفضل تمثيل لمختلف الفئات في المجتمع، وتيسير الوصول إلى المقتنيات التراثية، ووسائل إشراك مختلف فئات المجتمع في بناء المجموعات الوطنية.



ناقش «منتدى المكتبات في الصدارة» كيف يمكن للمكتبات تشكيل العلاقات الدولية.

تعليقاً على مشاركتها في المؤتمر قالت **آنا تشوليان**، مديرة المكتبة الوطنية في أرمينيا، كانت المشاركة في مؤتمر مديري المكتبات الوطنية في آسيا وأوقيانوسيا تجربة قيمة لعدة أسباب، بما في ذلك إتاحة الفرصة لمقارنة أداء المكتبة الوطنية في بلدنا بالمكتبات الوطنية في الدول الأخرى. وأضافت قائلة: "خلال هذا المؤتمر، قررنا أن يكون هناك المزيد من التعاون مع المكتبات الوطنية في دول مختلفة مثل لبنان والصين والكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة وسنغافورة، ولدينا أفكار محدّدة، خاصة فيما يتعلق بتبادل الكتب".



مجتمع دولي

تدعم مكتبة قطر الوطنية القيم الأساسية لمهنة أخصائيي المكتبات والمعلومات بما في ذلك التعلّم المستمر مدى الحياة والمساواة والتنوع والإدماج، لذا، نسعى جاهدين لتيسير الحصول على فرص التعلّم للجميع من خلال عدد من المبادرات والبرامج والدورات التدريبية التي نقدمها في أماكن مختلفة من الشرق الأوسط.



طلاب في غزة يشاركون في إحدى الورش التي نظمتها المكتبة لهم عبر الإنترنت.

وبسبب ظروف الحرب في السودان، ثقة مجموعة كبيرة من الآباء والأمهات السودانيين في قطر لا يستطيع أطفالهم الالتحاق بنظام المدارس في الدولة، لذا، عقدت مكتبة قطر الوطنية ثلاث جلسات لأولياء أمور هؤلاء الطلاب حول كيفية تعليم أطفالهم في المنزل بشكل فعال شملت موضوعات مثل سيكولوجية التعلّم، والأدوات والاستراتيجيات العملية، والمصادر المتاحة التي يمكنهم استخدامها.

قبل اندلاع الحرب في غزة، وبالتعاون مع مؤسسة "التعليم فوق الجميع"، قدّمنا ورش عمل لأكثر من 1,000 طالب في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر في موضوعات مثل مهارات إجراء المقابلات، وتصميم العروض التقديمية الفعالة، وإعداد المقالات، والمصادر الإلكترونية لتعلّم اللغات.

وبهدف دعم النازحين الأفغان، قدّمت المكتبة برنامجًا تدريبيًا مهنيًا لمدة يومين لطلاب الجامعة الأمريكية في أفغانستان، والتي أصبح مقرّها الآن في قطر، تضمّن ورش عمل، ومحاضرات، وتدريب على إجراء المقابلات، وتقديم استشارات فردية للطلاب الراغبين في تحسين سيرتهم الذاتية.

منارة للبحوث

اختتمت "منارة" - منصة البحوث القطرية - عامها الأول بنجاح حيث أُضيفت للمنصة 2,500 مادة بحثية من أكثر من 30 مؤسسة.



غالبية الأبحاث المتوفرة على منصة «منارة» متاحة للجميع من أي مكان في العالم.

ومعظم المواد البحثية في منصة "منارة" متاحة للجمهور بنظام الإتاحة الحرة وشوهدت عبر الإنترنت أو نُزلت أكثر من 150,000 مرة. وللتعريف بمنصة "منارة"، قدّم أخصائيو المكتبة عروضًا تعريفية عن المنصة في ثلاثة مؤتمرات دولية مهمة هي المؤتمر الدولي للمستودعات المفتوحة 2023 في جنوب أفريقيا، والمؤتمر الدولي التاسع عشر للحفظ الرقمي في الولايات المتحدة الأمريكية، وكونجرس المجلس الدولي للأرشيف في أبو ظبي، حيث حظيت منصة "منارة" باهتمام الحاضرين واستحسانهم.

أطلقت "منارة" في نهاية عام 2022، وهي منصة مفتوحة للباحثين في قطر تهدف لجمع وحفظ مجموعة متنوعة من المخرجات البحثية في قطر وتيسير الوصول إليها.

manara.qnl.qa
2,500 عدد المخرجات البحثية المتاحة و150,000 عدد عمليات مشاهدة وتنزيل المواد

تعيين مكتبة قطر الوطنية مكتبة إقليمية لاتحاد الإفلا

وكان لمكتبة قطر الوطنية منذ افتتاحها دور بارز في تعزيز فرص التعلّم بشكل متكافئ، والمساواة في الحصول على المعلومات، وتشجيع الإبداع والتنمية الثقافية ما يعزّز مكانة مكتبة قطر الوطنية كمؤسسة ثقافية متميّزة.

ومن جانبه قال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا)، وهي المنظمة الدولية الرئيسية المعنية بتمثيل مصالح المكتبات وخدمات المعلومات ومستخدميها على مستوى العالم، إن اختيار مكتبة قطر الوطنية سيعزّز الجهود المستمرة لدعم الأنشطة الإقليمية وتوطيد العلاقات مع جميع الأطراف والجهات المعنية والمستفيدين من خدمات المكتبات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

في سابقة تاريخية لمنطقة الخليج، اختيرت مكتبة قطر الوطنية لتكون أول مكتب إقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا).

ويتّوج هذا الإعلان سجل المكتبة الحافل بالإنجازات في السنوات الماضية، لا سيما دورها كمركز الإفلا الإقليمي لصيانة مواد المكتبات والمحافظة عليها في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وهو الدور الذي اضطلعت به المكتبة منذ عام 2015. وانطلاقًا من هذا الدور، قادت مكتبة قطر الوطنية زمام المبادرة في تنسيق أنشطة ترميم التراث الوثائقي في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتعزيز أفضل الممارسات في جميع أنحاء المنطقة.

”قالوا عن المكتبة“

«في جوهرها، مكتبة قطر الوطنية هي أكثر من مجرد مؤسسة، فتأثيرها القوي والفعال يتجاوز دورها التقليدي. ونرى في المكتبة مدى تأثير الأدب والمعرفة والتبادل الثقافي في تعزيز الوحدة والتفاهم بين الناس من مختلف مناحي الحياة. إن إعجابي بمكتبة قطر الوطنية يتجاوز الكتب الموجودة على أرففها، بل يمتد إلى الزخم الثقافي الذي تصنعه والتجارب الثرية التي تقدمها باستمرار.»

مريم الكواري

«شكراً لكم على هذا المكان الذي أثر في حياتي وحياة الكثيرين. إنني أتطلع إلى المزيد من الزيارات إلى مكتبة قطر الوطنية ومواصلة رحلتي الاستكشافية والتعلمية في مساحاتها الرحبة.»

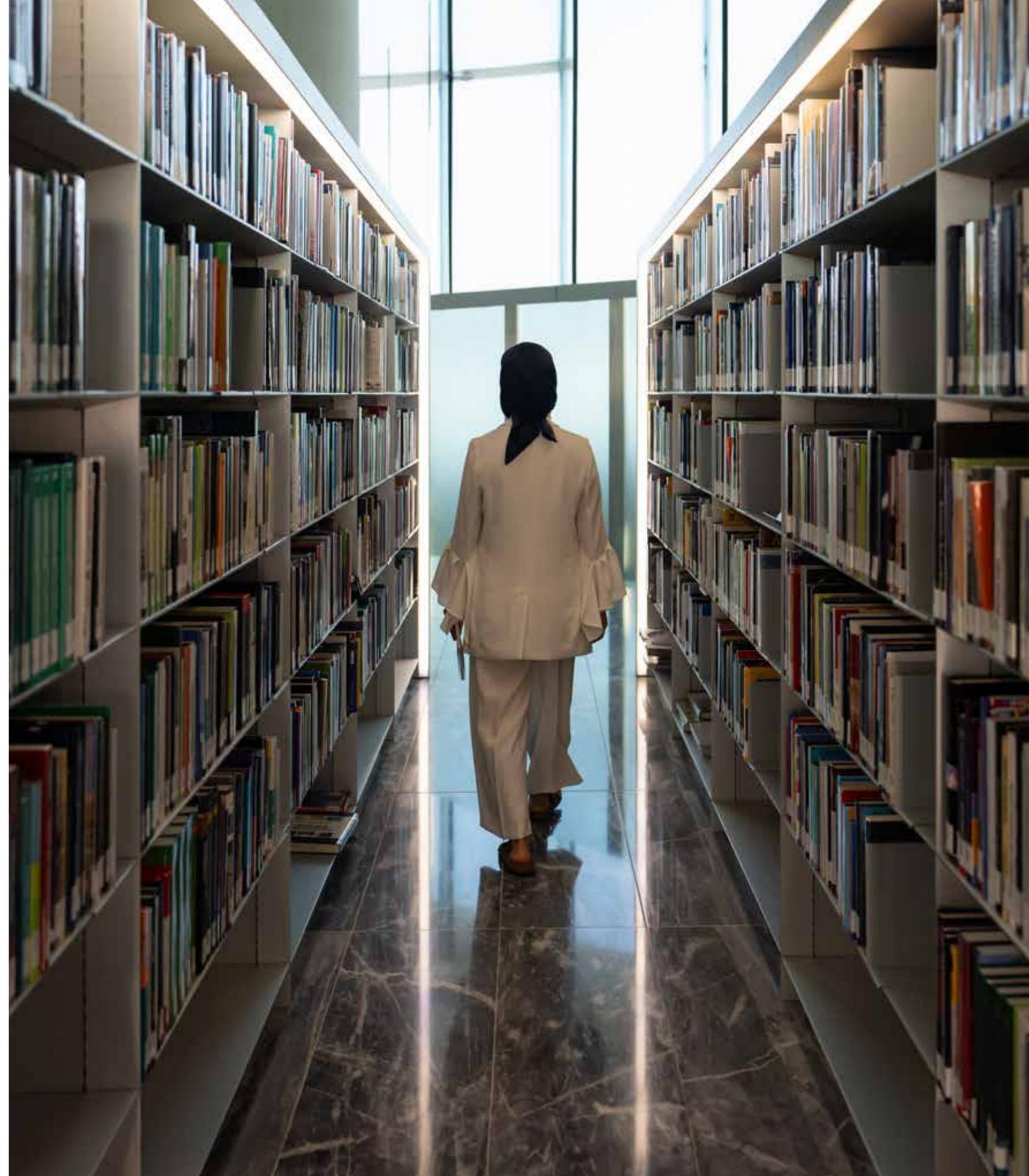
أحمد فرج

«ناهيك عن المجموعة الرائعة من الكتب، المكتبة أيضاً مكان يجتمع فيه أطفالنا ليتعلموا سوياً مع الأطفال الآخرين الذين يدرسون بنظام التعليم المنزلي. إنها مساحة ترحب بالجميع دون تمييز، حيث نجتمع معاً لتعزيز تعلم أطفالنا بشكل جماعي. نحن نتطلع لتكوين المزيد من الذكريات في مكتبتنا المفضلة.»

أم أمة الله

«أحدثت تجربتنا في مكتبة الأطفال بمكتبة قطر الوطنية تغييراً جذرياً في حياتنا. ابتداءً من أوقات سرد القصص الساحرة التي تأسر عقول الصغار، إلى المجموعة المتنوعة من الكتب، تعدّ مكتبة الأطفال ملجأً للخيال والتعلم. إن التزام المكتبة بتعزيز حب القراءة لم يحسّن مهارات القراءة والكتابة لدى أطفالنا فحسب، بل حفّز أيضاً شغفهم بالمعرفة.»

جون هايوارد



العضوية والزيارات

إجمالي عدد الأعضاء: 247 ألفًا
عدد الأعضاء الجدد في 2023: 37 ألفًا
عدد الزيارات للمكتبة في 2023: 1.1 مليون

البرامج والفعاليات

الفعاليات/البرامج في 2023: 528
إجمالي المشاركين: 152,672
عدد الفعاليات بالحضور الشخصي: 450
عدد المشاركين بالحضور الشخصي: 141,467
عدد الفعاليات عبر الإنترنت: 73
عدد المشاركين عبر الإنترنت: 4,671
عدد الفعاليات بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت معًا: 5
عدد المشاركين في الفعاليات بالحضور الشخصي وعبر الإنترنت معًا: 6,534
عدد البرامج للأشخاص ذوي الإعاقة: 23
إجمالي الجولات التعريفية بالمكتبة: 333

حضورنا الإلكتروني ومصادرنا الرقمية (2023)

إجمالي عمليات تنزيل المواد: 5.4 مليون
إجمالي الصفحات المرقمنة في مكتبة قطر الرقمية: 2.5 مليون
عدد مستخدمي مكتبة قطر الرقمية: 214,887
إجمالي عدد زوّار جميع المواقع الإلكترونية لمكتبة قطر الوطنية: 1.3 مليون
إجمالي التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي: 1.1 مليون

المجموعات

عدد الكتب المستعارة في 2023: 608 آلاف
عدد الكتب المضافة إلى المجموعة الوطنية: 1,648
إجمالي المواد في المجموعة الوطنية: 12,904
إجمالي الأوراق الممولة للنشر بالإتاحة الحرة منذ إطلاق البرنامج: 4,732
مقتنيات المكتبة التراثية: 232,350



تعرّف على فريق المكتبة

إن المنجزات العظيمة التي حققتها مكتبة قطر الوطنية ما كانت لتحدث لولا جهود موظفيها المتميزين. والمكتبة تضم فريقاً متعدد التخصصات والثقافات من الموظفين الذين يتحلون بالحماس والابتكار والاحترافية ويسعون باستمرار لتحسين جودة الخدمات التي نقدمها للمجتمع.

يمكنكم هنا التعرف على أربعة من فريق عمل المكتبة ممن يساهمون في تحقيق رؤيتها في أن تكون مكتبة قطر الوطنية واحدة من المراكز المتميزة عالمياً.



إيمان الشمري

“أنا إيمان الشمري، انضمت إلى المكتبة في عام 2017 كأخصائي معلومات، وأصبحت فيما بعد رئيساً لمكتبة اليافعين ومشرفاً على القسم. أثناء عملي، أسعى أيضاً للحصول على درجة الدكتوراه في علم المكتبات والمعلومات من جامعة شيفيلد في المملكة المتحدة، وهي الجامعة الأعلى تصنيفاً في مجال المكتبات والمعلومات.

لقد سعدت مؤخرًا بتعييني مديراً إقليمياً لأول مكتب إقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا متمثلاً في مكتبة قطر الوطنية. ويعدّ هذا التعيين فرصة عظيمة لإحداث أثر إيجابي في مكتبة قطر الوطنية والمكتبات في قطر والعالم. ومنذ عام 2017، جعلت من مهمتي تطوير نفسي باستمرار، وآمل أن أتمكن من إلهام الآخرين للقيام بنفس الشيء.”



فاطمة السهلي

“أنا فاطمة السهلي، أعمل في مكتبة قطر الوطنية منذ سبع سنوات في مكتب خدمات المستفيدين. لقد أصبحت مكتبة قطر الوطنية بمثابة بيتي الثاني، وكل يوم أفضيه هنا يجلب لي سعادة حقيقية.

“كوني عضوًا في فريق خدمات المستفيدين في المكتبة، أشعر بأنني أقدم شيئاً مفيداً للمجتمع. إن العمل مع زملائي ليس أمرًا مجزيًا فحسب، بل نحن ملتزمون معًا بجعل المكتبة مكانًا أفضل للجميع. إن من أكثر ما يدخل الرضا على قلبي في وظيفتي، مساعدة مستخدمي المكتبة وتزويدهم بالمعرفة ورؤية الابتسام على وجوههم، خاصة عندما يجدون ما يبحثون عنه في المكتبة.

“يسعدني أن أكون جزءًا من أسرة مكتبة قطر الوطنية، وأن أسهم في تحقيق هدفنا المتمثل في جعل المعلومات في متناول الجميع، وأنا متحمسة لمواصلة هذه الرحلة وإحداث تغيير إيجابي في مجتمعنا.”



هيثم عثمان

“أنا هيثم عثمان، أعمل بوظيفة أخصائي وسائط متعددة وتصوير فوتوغرافي ضمن فريق خدمات الرقمنة في مكتبة قطر الوطنية. وكجزء من عملي اليومي، أتولى مسؤولية متابعة سير عمليات الرقمنة للمواد الصوتية والمرئية، ورقمنة المواد ثنائية وثلاثية الأبعاد، ومراقبة عمليات التحويل الرقمي. وهذا يعني أنني أستخدم تقنيات ثلاثية الأبعاد لإنشاء تجربة تفاعلية وجذابة للمستخدمين.

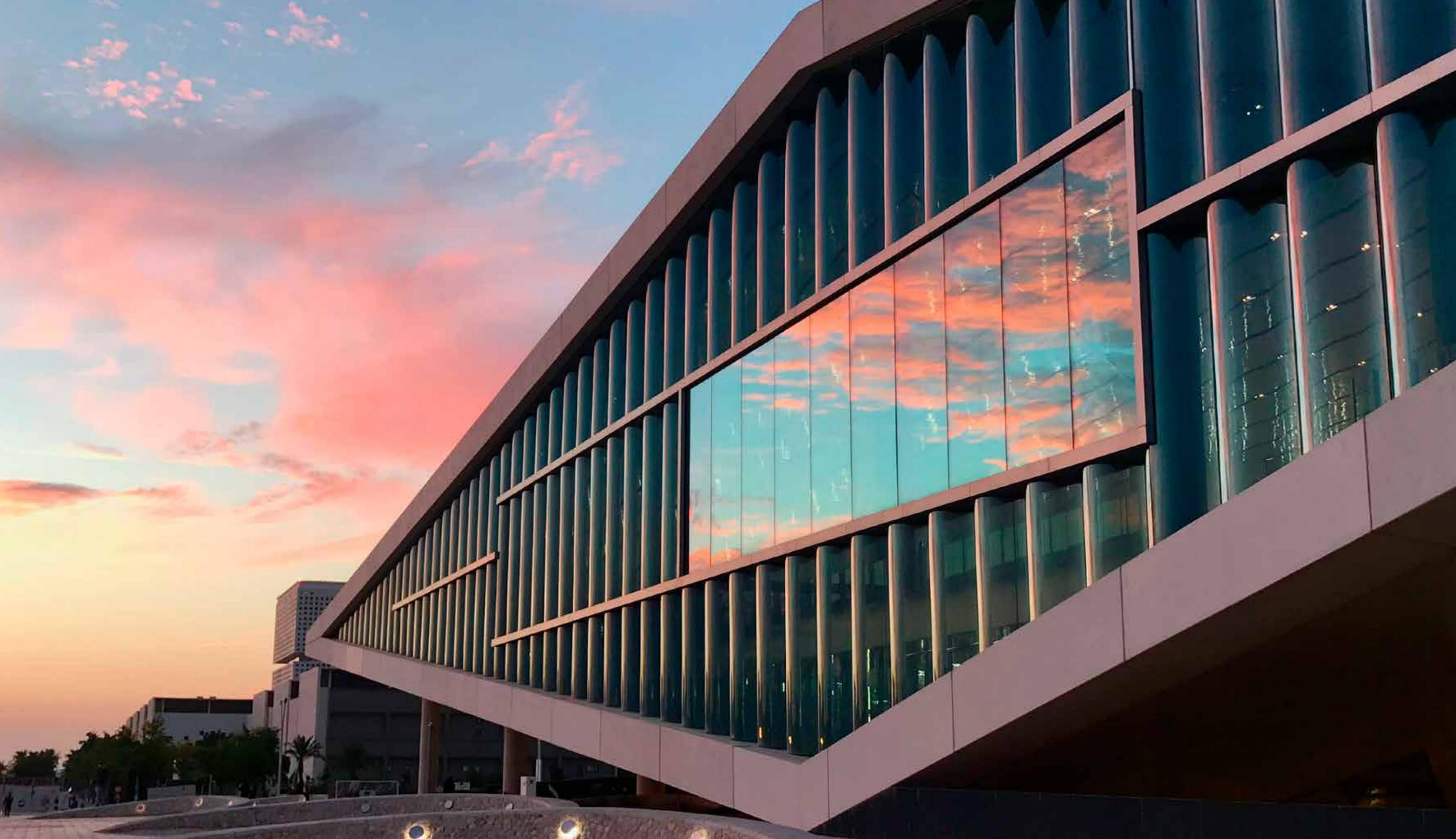
“أحد الأسباب الرئيسية التي شجعتني على الانضمام إلى المكتبة في عام 2014 هو أن مكتبة قطر الوطنية تهدف للحفاظ على التراث وجعله في متناول الأجيال القادمة باستخدام أحدث التقنيات. وخلال 10 سنوات من العمل في المكتبة، شاركت في العديد من المشروعات المهمة والصعبة، والتي أتاحت لي فرصة الإسهام في الحفاظ على تاريخنا المشترك.”



تشانكا بيريرا

“أنا تشانكا بيريرا، أعمل منذ 2008 كفني صيانة الكتب والورق ضمن المجموعات المميزة بمكتبة قطر الوطنية. وتشمل مسؤولياتي صيانة المواد التراثية بمكتبة قطر الوطنية والمحافظة عليها، مثل المخطوطات والخرائط والصور الفوتوغرافية والكتب القديمة، والمساعدة في إقامة المعارض وتقديم التوصيات بشأن ظروف حفظ المواد المعروضة والمقتنيات، والمشاركة في الأنشطة المتعلقة بمكتبة قطر الوطنية بوصفها مركز الإفلا الإقليمي لصيانة مواد المكتبات والمحافظة عليها في المنطقة العربية والشرق الأوسط.

“أستمتع بعملتي لأنني أتعلّم دومًا شيئًا جديدًا. كل يوم، أكتسب المزيد من المعرفة حول الحفظ وترميم المواد، والمواد المستخدمة لتجديد الكتب، والمهارات والتقنيات المختلفة المستخدمة في إعادة المواد القديمة إلى الحياة.”





مكتبة قطر الوطنية
Qatar National Library

